

## محمد سيد حاج | 54- منزلة الصبر | #مدارج\_السالكين

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين منزلتنا اليوم من منازل ايak نعبد واياك نستعين تعتبر من اجل المنازل واوضحها - 00:00:00  
وهي ليست من المنازل الشائكة وتعتبر من اجل المقامات الایمانية والمنازل التعبدية ذكرها في القرآن والسنة ومنزلتنا محل حديثنا وردت في القرآن في تسعين موضع اما امرا واما ثناء على اهل المنزلة - 00:00:29  
اما ايجابا لمحبة الله لهم واما تبشيرهم واما الدعوة الى ان ان يلحق الناس بهم والى غير ذلك من انواع والوان الثناء عليهم المنزلة هي منزلة الصبر منزلة الصبر - 00:00:59

والصبر يعتبر من اجل المنازل واوضحها بل الایمان شكر وصبر فيعتبر الصبر هو نصف الایمان وكما سوف نعرف بعد قليل ان النبي عليه الصلوة والسلام سئل عن الایمان فقال الایمان الحديث - 00:01:26

عند البخاري في الادب المفرد قال الایمان صبر وسماحة الایمان صبر وسماحة ذلك لان المؤمن اما ان يطالب بفعل شيء واما بالامتناع عن شيء فالذي يعيّن على فعل الامور السماحة - 00:02:01

استرسال النفس مع المأمورات طوعا واختيارا واما الصبر هو الذي يعيّن النفس على التحمل وعلى الامتناع وعلى الترك قال الامام احمد الصبر في القرآن في نحو تسعين موضع طيب يقول ابن القيم - 00:02:26

ورد الحديث عن الصبر في القرآن على ستة عشر نوعا ستة عشر نوعا يعني ام ربنا ما بيتكلم عن الصبر كدا ساكت. كل مرة تجيّب صفة للصابرين مثلًا امر الله بالصبر امرا مباشرا - 00:02:53

يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة وقرن الصبر في كثير من المواقع بمقامات الایمان الاخرى اصبروا وصابروا واصبر وما صبرك الا بالله واحيانا ينهى عن ضد الصبر الذي هو عدم الثبات فيقول في الحرب ولا تولوهם الادبار - 00:03:18

ولا تهنووا ولا تحزنوا هو عدم صبري ولا تستعجل لهم عدم صبر واحيانا يتنبي القرآن على اهل الصبر ثناء مباشرا يقول سبحانه والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات. في نهاية الآية قال ثناء عليهم اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - 00:03:49

قال عن الصابرين في اليساء والضراء وحين البأس او لئن الذين صدقوا او لئن هم المتقون واحيانا يوجب محبته له والله يحب واحيانا يوجب معيته ان الله مع الصابرين واحيانا يخبر ان جزاءهم منقطع النظير. وان جزاءهم عنده ولنجزين الذين صبروا باحسن ما كانوا يعملون - 00:04:22

احيانا انه جزاء بغير حساب انما يوفى الصابرون اجر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واحيانا يخبر انهم اهل الاعتبار والاتعاظ ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واحيانا بان الصبر هو اخير لاصحابه - 00:04:53

وانه باب خير ولئن صبرتم فهو خير للصابرين وان تصبروا خير لكم وهكذا هذه اشياء عن الصبر. واحيانا بالبشرى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة. اذا الصبر مقام عظيم ودرجة عالية. طيب - 00:05:18

اه ابن القيم اه ذكر هذه الآيات ثم بدأ يذكر الاحاديث الواردة في امر الصبر من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة نور والصبر

ضياء والصدقة برهان. ده الحديث - 00:05:46

هذا الحديث عجيب. الصلاة نور تضيء والصبر ضياء ايضاً يضيء لكن هنالك فرق بين النور وبين الضياء  
الضياء والفرق بين النور وبين الضياء ان النور - 00:06:10

ليست معه حرارة ولذلك جعل الله القمر نوراً والضياء معه حرارة ولذلك جعل الشمس شنو القمر نوراً الشمس ضياء والقمر نوراً  
الضياء الضوء يولع بالنور مولع لكن النور ما فيه حرارة - 00:06:30  
والاضاءة فيها حرارة. الضياء الصلاة نور زيت قمر والصبر ضياء زي الشمس وذلك لأن الصبر لا يخلو من مرارة لأنه لا يقع الصبر إلا عند المكاره زول تكون مبسوط بتقول له اصبر - 00:06:54

الزول مبسوط تقول له السلام عليكم اصبر ان الله مع الصابرين بيتحلّق يا زل يا مولانا الصبر تكون عند وقوع الموارد. ولذلك كان ضياء يضيء ولكن بحرارة وسبب الحرارة التي في الصدر ان هنالك موارد ومصائب تحتمل ولذلك يأتي الصبر يأتي الصبر معها - 00:07:16

طيب الصبر قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام قولوا جامعاً ما أعطى الله أحداً عطاء خيراً له واسع من الصبر كان الله أداك الصبر الله أداك اي حد قال لك ما أعطي الله ما أعطي احد. عطاء خيراً له واسع من الصبر - 00:07:41

والله يا إخواننا فعلنا يا أخي الصبر ده وحسك ما سوف نعرف كل مقامات الدين ومنازل الإيمان وحركة الإنسان وكسبه وسعيه متوقفة على صبره الصبر ده الدين ومن الخطأ أن يحشر الصبر في المصائب - 00:08:12

ان اقامة الصلاة تحتاج الى صبر وامر اهلك بالصلاوة واصطبق عليها الصلاة تحتاج الى الصبح اي حاجة ده رسول الله والله الصبر ده مهم طيب بعد هذه النصوص الذاكرة لايجاد الصبر وفضائله ومناقبه - 00:08:40

بدأ ابن القيم يحدث عن تعريف الصبر ما الصبر الصبر في اللغة الحبس والكف ويقال قتل صبراً اي ضرب بالسيف مقيداً ومحبوساً لا يستطيع ان يدافع عن نفسه ولذلك يقال قتل فلان شنو - 00:09:09

كبرى مش معناها وهو صابر لكن وهو شنو عجز ليس صابراً وإنما عاجزاً داء الصبر. ومن ذلك قوله تعالى وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم. أصبر نفسك يعني واحبسها عليهم - 00:09:32

هذا معنى اه الصبح ويصير بذلك الصبر هو حبس اللسان عن الشكوى وكف النفس عن التجزع هذا عند المصائب حبس اللسان عن الشكوى والتجزع وكف الفؤاد والقلب عن التجزع وهنا - 00:09:57

السماء ابن القيم الصبر على انواع ويا اخوان الصبر ينقسم الى انواع على حسب هذى انواع على حسب متعلق الصبر يعني ما يتعلق بها الصبر. اذا كان الصبر متعلق بافعال العباد ينقسم الى كذا. اذا كان الصبر يتعلق بالارادات ينقسم الى كذا. كما سوف - 00:10:25  
نعرف بعد قليل. طيب وهذا المبحث الذي سوف اذكره الان يعتبر من اجل وانفع المباحث ليس في منزلة الصبر. انما في كتاب مدارج السالكين كله باجزاءه الثلاثة مبحثنا الذي سوف نتحدث عنه الان - 00:10:54

يعتبر من اجل المباحث في مدارج السالكين يقول ابن القيم الصبر على ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر على معصية الله الا تعصمه عن المعصية وصبر على امتحان الله - 00:11:19

الصبران الاولاني الصبر على طاعة الله. والصبر عن معصية الله هما من كسب العبد و اختياره اما الصبر على امتحان الله فليس من كسب العبد ولا من اختياره انما هو من فعل من - 00:11:44

من فعل من؟ من فعل ربه. وليس للعبد الا ان يصبر ولا مفر ولا مناص له الا ان يصبر لانه صير او لم يصبر قضاء الله نافذ وامر الله عز وجل - 00:12:04

هو امر الله عز وجل قاطع السطر الاول القسمان الاولان في قسم واحد الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله يسميهما ابن القيم الصبر الاختياري اي باختيار العبد واما الصبر على مصائب الله وامتحان الله انما هو الصبر الاجباري - 00:12:20  
انت لا تختار هذا انت بس عندك الا شنو تصرّب. اما تصلي ولا ما تصلي هذا باختيارك تصوم ولا نصوم؟ هذا باختيارك تؤمن او

تكفر هذا باختيارك ولذلك تفعل المعصية او لا تفعل هذا باختيارك. ولو انك فعلت المعصية - 00:12:48

يحاسب انت ولا تستطيع تقول حاسبوا فلان او علان طيب يرى ابن القيم ان الصبر الاختياري اجل من الصبر الاجباري الصبر الاختياري اجل من الصبر شنو من الصبر الاجباري لكن لكن يعني ابن القيم هو ينقل كلام ابن تيمية وقد وجدت كلام ابن تيمية في التحفة العراقية في الاعمال - 00:13:13

لشيخ الاسلام ابن تيمية وكأن ابن القيم نقله ولكن ابن القيم نقله نقلًا مفيدها فقد تفوق ابن القيم على شيخه ابن تيمية في الاسلوب والصياغة ولذلك لما قرأت هذا الكلام في التحفة العراقية ورأته في المدارك بالرغم من انه وحي. غير ان الكلام في المدارك للنفس الواقع - 00:13:44

كلام يعني مريح طيب ماذا يقول؟ يقول اه شوف قال الصبر الاختياري والصبر الاجباري وقعا لي يوسف عليه السلام. قام جاب مثل واختار من بين الانبياء من يوسف وقال رحمة الله - 00:14:10

صبروا يوسف الاجباري المفارقة بينه وبين ابيه هذا لم يكن باختياره انما اجراء الله لانه غالب على امره. وظلم اخوته له والقاوم لهم له في الجب وبيعه وقيقة نبي ده كله صبر شنو - 00:14:40

اجباري ودخوله السجن ظلما والقاوم في الجب افكا اوقي في الجب يعني في البيت. ودخل السجن شنو؟ ظلما كل هذا يعتبر صبر اجباري لانه ليس من كسبه - 00:15:07

قال ابن القيم اما صبره امام امرأة العزيز فكان اجل من كل هذا الصبر صبر يوسف امام الشهوة عند امرأة العزيز اجل من صبره على فراق ابيه. ومن صبره على القائه في الجب. ومن صبره في بيع بيعه رقيقة. ومن صبره - 00:15:26

على ان ان يدخل السجن ظلما. ومن صبره على ظلم اخوانه كرها كل هذا ودخول السجن سنين عددا اجل منه صبره ل دقائق امام امرأة العزيز يا سلام يا اخي ذلك لان صبره امام امرأة العزيز كان صبرا اختياريا - 00:15:51

اما بقية الصبر فكان صبرا اجباريا وبدأ ابن القيم باسلوب فريد ونقاش موضوعي واسارات تربوية قوية للشباب بدأ العلامة ابن القيم يحدث عن عن سبب اختياره هذا وقال رحمة الله - 00:16:17

يوسف عليه السلام لما صبر امام امرأة العزيز كان محاربا لنفسه وده اقل انواع الحريم حارب نفسك وقام بدا يعطيوني مبررات ومسوغات قال اولا داعية الشباب في يوسف اقوى فالشاب سرعان - 00:16:46

ما تثور غرائزه وسرعان ما تتفجر شهواته والشاب اقرب الى الاثارة وداعية الشهوة في نفس الشاب وثورة الشباب في نفسه اقوى ولذلك من الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم شيخ زاني - 00:17:15

بعد ما يجبر يمشي يطرطش ويمشي يقوس البنات ويمشي قوس الحرام ويقوس الزنا وهو ذاته تلقاءه لو قلت له اف كده قال له اضرب على اجازته لانه ما عنده برازات - 00:17:40

شيخ زاني اعوذ بالله واحد بيه كبره يمشي طيب داعية الشباب في نفس يوسف اقوى. يوسف ما زال شابا لذلك قال القرآن فلما بلغ اشده اشده اتيه حكمه وعلمه - 00:17:59

فلما بلغ اشده اشده اتيه حكمه وعلمه يوسف عليه السلام في سن الشباب دعته امرأة العزيز وهذا اوقع في النفس ثانيا يوسف عليه السلام كان عزيزا يتفجر حيوية ويفيض نشاطا ويتدفق حماسة وشهوة ولكن لهما يسكنه - 00:18:26

من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرح ويوفى عليه السلام كان غريبا عن مصر والغريب لا يستحب الظلم يكون قاعد مع الناس ويعرفوه واتولد في الحلة والناس عارفينه بيخدم. لكن زول ما عنده علاقته - 00:18:58

ما بيخجل والغريب لا يستحب اذا كان على غير دين. لكن يوسف استحب لانه عنده دين لكن عمر غريب لا يستحب ولذلك بطل قول القائلين بلدا ما بلدك امشي في عريان الكلام ده من ابطل الباقي. لا تمشي عريان لاحظ. خليك محترم. في شنو؟ ما تقدر تمشي عريان مالك - 00:19:24

اذا البلد ما حبتك الله ما في ولا شنو يوسف عليه السلام غريب والغريب يقولون انه لا يستحي وي يوسف عليه السلام مملوك والمملوك  
لا يؤخذ حتى في الشرع فعليهن نصف ما على المحصنات - 00:19:47

من العذاب المملوك لا يؤخذن. ودي كلها تمت في يوسف والمرأة التي دعته انما هي ذات منصب وجمال عشان كده السبعة بيزلهم الله  
قال رجل دعته امرأة لو دعته اي مرة ساكن وابى كويس عنده دين لكن ما بيزله الله - 00:20:08

الا تكون لانها خطرة جداً اوقع في النفس دعته امرأة ذات منصب وجمال وهي سيدته وقد غاب سيده الرقيب عليه من البشق فوق  
ذلك هي الداعية له وهذا يحرك الغرائز بصورة صعبة. هي التي دعته. بل لم تدعه مجرد دعوة. انما حرصت على ذلك - 00:20:34  
دعته وكانت حريصة اشد الحرص ومع هذا وجود يوسف داخل البيت ليس موضع تشكك ولا محل اثارة الناس اللي قاعدین يسوا  
اسلوب اقولوا كده لانه ولد شنو ود البيت وده اوقع في الافساد - 00:21:05

اوقع في شديد يعني شفت كيف الناس لو لاحظوا لو في ناس بقى من برا او بيجهوا لكن البيت طالع ونازل قول يوم كامل مامتك  
بيقول ولذلك البشر والفضيحة والعار امنها يوسف - 00:21:30

وفوق هذا كله يوسف عليه السلام غلقت له الابواب وهىئت ذلك بقولها وغلقت الابواب وقالت هيست يعني تعالى ابلغ امير المؤمنين اذى  
العراق اذا اتيت ان العراق واهله كيت عليك فهيت هيست - 00:21:53

يعنى تعالى عند العرب فهيت بمعنى تعالى. وغلقت الابواب وقالت هيست لك وي يوسف عليه السلام دخل داخل البيت عادي جداً وفوق هذا  
كله القوة وبين ان سيده بعد ان عرف بالامر لم يلمه ولم يلومها - 00:22:23

كان ديوثاً كما سوف يظهر فوق هذا كله كل مجتمع في يوسف هذا كله هو متوعد بالسجن والصغرافان لم يفعل ما امره ليسجنن ولا  
يكونن من الصاغرين. هددته بالسجن وبالصغراف - 00:22:47

وبالرغم من ذلك صبر يوسف اختياراً فابى وجرى سبق الباب وامتنع اشد الامتناع وامرأة العزيز يا سلام والله يا اخواننا يوسف ده  
قوي جداً وفي ذلك تربية. تربية للشباب لان بعض الناس - 00:23:14

ودعوني احدث بعض الصراحة بعض الناس يستسهل. يقول مرة واحدة ازني واتوب انت لا تدری عواقب تكشف العورات بغير  
الحال. والذين هم لفروجهم حافظون على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - 00:23:43

الا على ازواجهم هذا يحدث في النفس اثراً بالغاً ويوجب مخت الله وغضبه وانت لا تخيل مدى جرم تكشف العورات ان تكشف عورة  
لا تحل لك او ان تكشف عورتك لمن لا تحل لك اول - 00:24:10

لو واقعتها مرة يقع في القلب من الالم ومن ومن حتى ولو وقع التوبة لا تؤمن ان تنكر الجراح وان تعود الى سوء خاتمة لا تؤمن ابداً  
ولذلك لا تعدل بالسلامة شيئاً - 00:24:28

الاول لانه لو عملته مرة واحدة تاني لا تؤمن ممكن تتوب. لكن ربما في اقل المواقف تضعف اما من احسن نفسه وصانها وحفظها  
وابقاها ولا اغلق على الناس باب ولا اغلق على الناس باب التوبة ولا اشدد عليهم انما من فعل باب التوبة امامه مفتوح - 00:24:46  
اما هذا الكلام لمن لم يفعل ذلك ابداً. ان يظل محضنا وحافظاً الى ان يكتب الله له زواجه حالاً طيب شوف يوسف ابن القيم قال اين  
هذا؟ من صبره في الجب - 00:25:11

على ما ليس من كسب قبر يوسف امام امرأة العزيز دقائق اجل من صبر يوسف على فراق ابيه سنين. لا الله الا الله محمد رسول الله  
قبر يوسف امام امرأة العزيز لحظات اجل من صبره على ظلم اخوانه وقطيعتهم. وعلى دخوله السجن وعلى القائه - 00:25:33

وعلى دخوله السجن وعلى القائه في الجب والله يا اخواننا الصبر ده كبير اظن بيتخانقوا يقول لك اصبر صبر صبر ما صبر يقول فلان  
ما صبر ولو صبر يقول لك فلان ده صابر. صابر في شنو - 00:26:00

الموت الحين في الحاجات دي صبر عجيب شف يا اخواننا ادلة ما في قصة يوسف وهذا مما لا يلقي الناس عليه اضاءات يوسف  
استبق الباب يوسف جرى الى الباب جري ما مشى - 00:26:18

لما غلقت الابواب وقالت هيست لك قال معاذ الله انه ربى وارجح اقوال المفسرين انه يحدث عن العزيز الذي اواه في بيته فيعتبر له

ربا لانه ربا اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخدذه - 00:26:40

ولد قال احسن مسواي قعدني في البيت معهم والایة تحتمل اين هو يحدث عن رب العالمين ايضا انه لا يفلح الظالمون استبق البابا طرق الباب فقدت قميصه من دبر. والف يا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء - 00:27:01  
ما جزاء من اراد باهلك سوء؟ بعدين هي حددت العقوبات لانه ما زال عنده امل الا ان يسجن او شنو او عذاب اليم. ما قال تقتله.  
لانه كان قتله قلبه - 00:27:24

ما هي لسا بتحببه شديد لكن دائرة تكسر قال هي راودتنى عن نفسي مدافعا وشهد شاهد من اهلها على اختلاف من اهل التفسير كان شافع صغير يتكلم برضيع رجال عاقل منه - 00:27:43

ان كان قميصه قدة من قبل من قدام وصدقت على انه اعتدى عليها وهو من الكاذبين وان كان قميصه من دبر فكذبت وهو من الصادقين. شف الموجع الخطير فلما رأى قميصه خد من دبر - 00:27:58

كانت ردة فعل الرجل باردة يوسف واعلن عن هزا ما تنظر واستغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين ما في حرارة اصلا الرجل ديوت يوسف واعرض عن هذا واستغفر لذنبك انك كنت من الخاطئين - 00:28:21

يوسف بعد ده المفروض يكون اطمئن لانه ما في فايدة. بعد ما وريته تاني بعد الموقف ده راودته والدورة دي راودته قدام النسوان يعني شوفوا المرة دي وقع حب يوسف في نفسها - 00:28:44

طبعا لا شك ان يوسف كان جميلا اوتى فطر الجمال كما في الحديث وانه كان شابا وكيدفق حيوية بالرغم من ذلك بعد ما عرف هذا انك كنت من الخاطئين انتشر الخبر وقال نسوة في المدينة امرأة عزيز تراود فتاتها عن نفسه - 00:29:00

الموضوع قد شفتها حبا. الموضوع ده مهين الموضوع ده فيه تعلق لانه ما ممكن هي السيدة تستنكف ان ان تفعل هذا مع خادمها. الا انها احسست منه جمالا منقطع النظير - 00:29:23

قد شفتها حبا. المسئى رضيانات ما ما عارفين يوسفنبي ولا ابوه وامه. لكن المهم الموضوع دا زول خدام في البيت. كيف يعني تعمل كذا؟ عشان كذا قالوا انا لنراها في ضلال مبين. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن. عاقبة وين - 00:29:39

ارسلت اليهن واعتدت لهن متكاً ومتكاً ببرضو قرأته مدكاً يعني فاكهة ومت كان يعني مكاناً مريحاً واحد كل واحدة منها سكينا. وقالت اخرج عليهم. يوسف لما مررت من البيت لهي مررت. يعني هو - 00:29:59

وبالقانون الموجود. قاعد في وسط البيت مغلوب على امره فلما رأيناه اكبرناه وقلنا حاشا لله ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك فقالت امرأة العزيز قدام النسوان ذلك الذي لم تبني فيه - 00:30:21

شوفوا الكلام ده كيف ذلك الذي فيه يوسف موجود يكون المفروض يوسف لو كان خايف من الرجال الرجال ما قدامه طلع دور ما فيه فايدة قال له اعرض عن هذا واستغفرى ذنبك بص وما عمل اي حاجة - 00:30:45

يوسف معناها داء مغري اكتر. يعني الاغراء يكون اكتر. ممكن يفعل هذا العزيز ينظر ولا فذلك ان الذي لم تبني فيه انا لقد راودته عن نفسه تستعصمه وسنوريكم لئن لم يفعل ما امره ليسجن ولويكون من الصابرين. قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه - 00:31:00

ولم يقل مما تدعوني اليه انما اعتبر ما قلناه حاش لله ما اعدنا اليه سوء. درب من دروب التغزل والمراودة فكان كل النسوة راودن. قال رب احب الي مما يدعوني ولم يقل مما تدعوني اليه - 00:31:32

والله يوسف قوي والله يا اخوانا والله دي مكانة فلما رأيناه قطعن ايديهن وقلنا حاشا لله ما ما هذا ما هذا بشر ان هذا الا ملك فالملهم يوسف سبب صبوه الشديد في الموقف ده. يا اخوانا ده كله عشان اوريك الموقف ده كان قوي كيف - 00:31:52

ولذلك حق لابن القيم ان يقول ان هذا الصبر وان كان للحظات اجل من صبر يوسف على البلاء سنين عدداً قوي يا اخي سبحان الله ثم هذا الصبر الاختياري والصبر الاضطرار او الاجبار - 00:32:15

على البلاء. الصبر الاختياري على قسمين صبر على فعل مأمور. وصبر على ترك محظوظ صبر على المأمور المأمور يحتاج الى صبر. لكن

ابن القيم كعادته وقد اخذ هذا من شيخه - [00:32:37](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمهم الله جميعا انه قال الصبر على اداء الطاعة اجل من الصبر على ترك المعصية وده الصبر على فعل الطاعة تصلي بعدها طاعة دا اجل من من صبرك على ترك المعصية - [00:32:58](#)

اعطيك مثال شخص لا يصلي ولا يزني اسوأ من الذي يصلي ويزني واضح واضح ولا ما واضح شخص بيصلبي فعل المأمور لكنه ما استطاع ان يترك المحظور المحظوظ الزنا وقع في الزنا - [00:33:26](#)

وهو يصلبي فعله المأمور ادلة من تركه للمحظور المحظوظ شنو؟ الزنا. شخص لا يزني. ترك المحظوظ ولا ما تركه ولا يصلبي هذا اسوأ من الذي يزني ويصلبي لأن الذي يزني ارتكب المحظوظ - [00:33:47](#)

لكنه لكنه فعل شنو فعل المأمور فالصبر على اداء الطاعة اجل من الصبر على ترك المعصية من عشرين وجه من عشرين وجه وقد استقصاه ابن تيمية بعضها في التحفة العراقية واستقصى ابن القيم جلها في مفتاح دار السعادة - [00:34:04](#)

يا سلام ليه يا اخوان؟ الكلام ده ليه الصبر على فعل المأمور واداء الطاعة اجل من الصبر على ترك المحظوظ ومن ترك المعصية لماذا الامر الاول ان النهي عن المعصية جاء صيانته لفعل الطاعة - [00:34:28](#)

والمقصود ان يعبد الله وان يطاع الله ما يعيق عن طاعة الله معاصريه. فنهى عنها تبعا لاوامره. لأنها تعيق طاعته وليسهل على العباد ان يطيعوه امرهم باوامر. ولكن هذه الاوامر يستثنوها اذا انحرفوا. فنهاهم عما يحرفهم عن عن - [00:34:50](#)

عن الاوامر فصار الامر اجل وهذا يدل على امر مهم. الامر الاجل الاصل في الاسلام العمل ده يدل على ان الاصل في الاسلام والعمل الطاعة هي الاصل. وهي المقصودة لذاتها - [00:35:14](#)

اما المعصية ليست مقصودا لذاتها تركها. انما هي مقصودة حتى لا تعيق القلب عن الطاعة. وبذلك يكون ديننا قائم على العمل والايجاب والايجابية والفاعلية والاصل في شرعا الامر والفعل وهذا يدل على ان شرعا ما لو - [00:35:30](#)

وان شرعا فاعل. وان شرعا يدعوا للعمل والاصل العمل ولذلك ترك العمل اسوأ من فعل المعصية عرفته وفعل الطاعة اجل من ترك المعصية. والكميل لا شك انهم يفعلون الطاعات ويتركون المحرمات - [00:35:53](#)

اصلا لو انك تطيع وتعصي المعاشر تبعدك عن الطاعات هذا مما لا شك فيه المعاشر تقييد الانسان ويستحيل ان يعصي ربه ثم يأتي يصلبي بكامل قلبه لله طيب اه - [00:36:15](#)

تحدث ابن القيم عن ثلاثة انواع اخرى من انواع الصبر بعد ان تحدث عن الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله حدث عن الصبر بالله - [00:36:35](#)

والصبر لله والصبر مع الله والصبر بالله ان تستعين بالله على الصبر ومن ذلك قول القائلين ربنا افرغ علينا صبرا. يعني الله بيصبرك ومن يتصربيصبر الله قد يصبر الله. الصبر بالله ان تستعيذ بالله على الصبر - [00:36:53](#)

والصبر لله ان تصبر لا لمدح الناس لأن يقولوا متجلد. انما ان تصبر لله اراده له وان تريديصبرك وجه الله. والصبر مع الله ان تدور مع احكام الله ومراداتاته - [00:37:21](#)

وان تكون خاضعا وجليلا ومستسلما ومدعنا. ده قسم من اقسام شنو من اقسام الصبر. اورد ابن القيم عبارة لطيفة جدا واعتبروها من العبارات التربوية التي يحتاجها الانسان وهي قول الجنيد رحمة الله - [00:37:39](#)

الجنيد رحمة الله يقول المسير مسيرة المؤمن من الدنيا الى الآخرة سهل وهين ام الزوج يسير من الدنيا للآخرة المؤمن سقة كبيرة سنين طويلة قال هذا هين وهجران الخلق في جنب الله شديد - [00:38:05](#)

هجران الخلق في جنب الله انت عرفت حاجة بتربى الله لكن الناس ما بتتردد تضرب بهم عرض الحائط ده ايمان ايمان لو في شاب قام دقن سوف يأتيه من سهام الانتقاد - [00:38:30](#)

وشكال يقزز ويقطنم البطن يا اخي انت ما كنت كوييس الدين ده ما فيه حاجة سمححة كده. زمزم ايهرأيك فيها شنو ها زمزم ولا ولا الصافية؟ المؤمن سبحة ما في واحد يدل للامام مالك يا اخي زمزم دي قلت له احسن موية والله مرة قال لي - [00:38:55](#)

ما بنتسنساء قال له ان الله جعل زمزم للتلذذ تتبعد اشرب زمزم لا يستطيع المنافق ان يتضلع منها. شفت اي زول بيشرب زمزم دي ويتبربمل دا منافق طوالى - 00:39:30

تشرب يا من يخرس وشرب منه يا من دكتور. وبعدين حسن جابوا لكم باردة زمزم كوييس يا اخوانا قال المسير من الدنيا الى الآخرة سهل وهين على المؤمن وهجران الخلق - 00:39:50

في جنب الله شديد يا اخي المجتمع كله يجيئ صورتك! بعدين المجتمع انت عملت كده ليه يقول لك ما بيقتنعوا لان هم ما شافوا قبل كدا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - 00:40:11

فطوبى للغرباء حاجة غريبة جدا. يعني تعمل اي حاجة من الدين لو فيه واحدة لبست نقاب الله قال بيقولها. الدنيا دي كلها. يا اخي شنو؟ ليه بس في شنو؟ يعني حصن شنو - 00:40:31

جزء وان يفعل هذا قناعات هذا صعب جدا والمزيد ذكر ابو الجنيد التربوي والمزيد من النفس الى الله اصعب واشد مستهدف الخلق في جنب الله صعب ده شديد والمثيل من النفس - 00:40:45

الى الله اصعب واشد والصبر مع الله اشد من ذلك كله لانك يعني انك تسلم نفسك فتدور مع مراد الله وتأثير ما اراد الله ولذلك بدأ ابن القيم بعد ذلك ينقل تعريفات القائلين المتكلمين عن الصبر - 00:41:04

وبعدهم يقول الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب يا سلام الوقوف مع البلاء بحسن الادب ده الصبور تتأدب مع البلاء لان الذي كتبه والذي امضاه وانفذه والذي جعله عليك لا يسأل عما يفعل - 00:41:30

فالصبر الوقوف مع البلاء بحسن ادب. وقال بعضهم الصبر الثبات على احكام الكتاب والسنة وبعدهم قال الصابر بعد ان يصبح صابرا مراتبه خمسة ومصطب ومتصرب وصبور وصباح ده الزول اللي العموم الناس الصابرين. المصطب - 00:41:55

وامر اهلك بالصلة واصطب. المصطب الذي امتنأ صبرا صبرا. والمتصرب الذي يتکلف الصبر المتصدق المفتעל بالصبر. يفتعل افتعال فيوقيعه على نفسه يحمد نفسه على ذلك. يعني ولكنه يلزم نفسه بالصبر - 00:42:27

المتصدق اما الصبار وهو كثير الصبر كم من وقدرا صبرك تيم ومعه الصبور. الصبور كثير الصبر ولكن وصفا وكيفا الصبور صبور وصفا وكيفا. يعني صبر ذاته من نوع تاني لكن نادر - 00:42:51

والله يا اخوانا في ناس الواحد تلقاء حصل قبل كده امير عباسى يعني لقى زول عروة ابن الزبير آآ انه صبر فقام نادي اعرابي صبر صبر شديد. الاعرابي ده خلاصة الموضوع - 00:43:19

مرته وشفها و طفل وكان راح من حلة لحلة واحمال ودوابه كلها ذهبت في لحظة واحدة ده صبور وصف الوك وشنو وكيف ده صابون يا اخي ده كلهم فقدوه انت كان تخيلته في رقبتك الان - 00:43:39

بس كانت صورتك غمضت عينك كذا تخيلت انه فقدت اهل البيت كلهم ياما تقول يا اخي لا حول ولا قوة الا بالله. تختم الان تختم ترجع البيت متين تشوفه قدام عينك - 00:44:09

انبسطوا وصورتوا وساكت انه يرحوها منك. يا اخي ده والله في ناس عندهم صبر النقطة النقاط الاخيرة التي اود ان اتكلم عنها ناقش ابن القيم اية عجيبة ذكر الله فيها الصبر وبعض مشتقاته - 00:44:20

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلمكم تفلحون اصبروا قال ده تفسير مال اليه ابن القيم. اصبروا بنفسوكم على طاعة الله. وصابروا بقلوبكم على البلوى من الله - 00:44:35

ورابطوا باسراركم على الشوق الى الله وايضا الصبر مع النفس والمثابرة مع العدو ولذلك قدم الصبر على المصاغرة. لان الذي لا يصبر على نفسه لا يستطيع ان يصبر على عدوه - 00:45:00

فالصبر مع النفس والمثابرة مع العدو والمرابطة دوام الاستمرار وسد الثغور والاقامة واعداد العدة استمرار على ذلك وهذا اصعب

واشق والتقوى هي الصبر درب من دروب الصبر. لانها صبر على طاعة الله وصبر عن معاصي الله - 00:45:20

التقوى. طيب. ذكر ابن القيم مسألة هل الشكوى الصبر هل الشكوى تنافي الصبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية امر الله بثلاثة اشياء ان

تقع على على صفة الجمال واصبري الصبر الجميل - 00:45:45

واهجرهم هجرا جميلا وتاني قال شنو تصبح الصفحة الجميلة الصبر الجميل الذي لسه معه شكوى. والصفح الجميل الذي ليس معه عتاب لك انت المرة دي كنت عملت كده وعملت كده وقربت اديك بنية. لكن بص بصت نفسيني - 00:46:10  
يا اخي ده سطح جميل ده صف صفحة انتهيت منك خلاص كلامك في هذا كله. سويت وسويت وسويت بسطحها جميل  
يا اخي والهجر الجميل الذي ليس معه اذى - 00:46:37

ما تقول اسمع انا هاجرتك وانت ما بتستاهل. يا اخي ده هجري واهجرهم هجرا شنو جميلة. طيب الشكوى الصبر الجميل الذي ليس معه شكوى. ولكن ابن القيم كعادته في التفصيل يفرق بين مقامين من مقامات الشكوى. الشكوى الى الله لا - 00:46:53  
لا تنافي الصبر ابدا قال انما اشكو بشيء وحزني الى الله اما الشكوى الى الخلق الصبر قطعاً وجد اعرابي رجلاً يشكو سوء الحال الى اخيه. والله ايام الايام ذي امور الاحوال ذكر - 00:47:24

وسيلة ما في وشنو ما عارف ناسف والبنزين زاده والغاز شنو ما عارف يا اخي والاولاد في المدارس وطردوه وشنو ما عارف فقال له اتشكو من يرحم الى من لا يرحم - 00:47:46

اشكو من يرحم رب العالمين؟ الى من لا يرحم لا شك ان الشكوى الى الخلق ذلة وتنافي الصبر اورد ابن القيم ان الله اوحى الىنبي من الانبياء. انزلت بعدي بلائي - 00:48:07

العبد قام رينا نزل بالعبد شنو فدعاني وماطلته الاجابة فشكاني ما سمع له قوالى بص ما سمع له شنو؟ طوالى وقلت عبدي كيف ارحمك من شيء به ارحمك كيف ارحمك - 00:48:25

من شيء به ارحمك البنادق اللي ارحمني منه. قال لي انا البنادق موجود. يعني اشيله منك اشيل الرحمة يعني منك ولا كيف يا سلام يا اخي الاثر ده انزلت بعدي بلائي - 00:48:50

فدعاني فماطلته الاجابة فشكاني وقلت عبدي كيف ارحمك من شيء به ارحمك البلد ذاته مش قاعد. فيه رحمة ولكن هذا لا يمنع ان يدعوا الناس ربهم بدفع البلاء وتحقق عبودية الدعاء بعد نزول البلاء فولد البلاء عبادة - 00:49:07

ولذلك جاء في الاثر ان الله عز وجل ينزل بلاء شديداً بعد صالح. فتقول الملائكة لله عليه البلاء فيقول الله احب ان اسمع صوته احب ان اسمع صوته علّق ابن القيم ليس في المدارج - 00:49:31

بشفاء علّيم في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم. سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء يقع بلاء فتضج الالسنة وترتفع الاصوات تعبداً وتذللاً لولا البلاء لما كان والله من حكمته انه في بلائه رحمة - 00:49:53

وهذا معنى ربيع جداً من المعاني والله اعلم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:50:15